منظمة شنجهاى .. رقم صاعد فى معادلات القوة

(**السياسة الدولية**، العدد ٢١٥، يناير ٢٠١٩)

د. نـورهان الشيـخ*

حملت مناورات منظمة شنجهاى "مهمة السلام" التى أجريت فى أغسطس الماضى دلالات هامة، فرغم أنها تجرى سنوياً لمكافحة الإرهاب، إلا إنها كانت الأضخم فى تاريخ المنظمة هذا العام، والأولى التى تشارك فيها الهند وباكستان عقب إنضمامهما كعضوين كاملين، وصاحبها اجتماع تنسيقى لرؤساء أركان الدول الأعضاء، فى تطور هام باعتبارها المرة الأولى التى تقف فيها القوات الصينية جنباً إلى جنب مع نظيرتها الهندية، وكذلك الحال بالنسبة للأخيرة مع نظيرتها الباكستانية. الأمر الذى أثار العديد من التساؤلات حول مستقبل المنظمة، ومدى إمكانية تحويلها إلى تكتل سياسى استراتيجى يمكنهما من الحد من الطموح الأمريكى فى منطقة وسط آسيا التى تشكل تخوم روسيا والصين.

وتتضافر مجموعة من العوامل التى تدفع المنظمة نحو مزيد من الفاعلية فى المستقبل على النحو الذى يجعلها رقم هام فى حسابات القوة والمكانة ليس فقط فى القارة الآسيوية وإنما على الصعيد الدولى، وتتمثل أبرز هذه العوامل فيما يلى.

أولاً: إستقرار العمل فى المنظمة وتطورها لما يقرب من ربع قرن:

فقد بدأت المنظمة كمجموعة عام ١٩٩٦ وذلك بمبادرة من الصين التى استضافت اجتماعها الأول فى مدينة شنجهاى الصينية، وحرصت بكين وموسكو خلال السنوات التالية على استمرارية العمل بها وتطويرها إلى كيان مؤسسى وإعلانها كمنظمة فى ١٥ يونيو ٢٠٠١. وفي العام التالى اجتمع رؤساء دول المنظمة في سان بطرسبرج بروسيا حيث وقعوا على ميثاق المنظمة الذى يحدد مبادئها، وهيكلها، وطرق عملها، ودخل حيز التنفيذ فى ١٩ سبتمبر ٢٠٠٣ بعد التصديق عليه من جانب الدول الأعضاء.

وعلى مدى عقد ونصف اتسعت المنظمة من حيث مجالات التعاون والعضوية، فقد بدأت بست دول واكتسبت الهند وباكستان العضوية الكاملة العام الماضى، لتضم المنظمة ثمانية دول هى: روسيا، الصين، الهند، باكستان، كازاخستان، قرجيزستان، طاجيكستان أوزبكستان. والمنظمة على هذا النحو تمثل نادى نووى جديد يضم روسيا والصين والهند وباكستان فى مواجهة النادى

---

* أستاذ العلاقات الدولية، جامعة القاهرة.

النووى التقليدى الذى تتزعمه الولايات المتحدة ويضم حلفائها الغربيين فى حلف شمال الأطلسى. كما تضم المنظمة إيران وأفغانستان ومنغوليا وبلوروسيا كمراقب، وتقدمت ١١ دولة بطلب انضمام إليها من بينهم مصر وسوريا، الأمر الذى يعكس جاذبية ومصداقية المنظمة.

وخلال لقاء وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنجهاي، فى موسكو يوم ١٢ يوليو ٢٠١٨، أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن منظمة شنجهاي للتعاون تلعب دورا متزايدا على الساحة الدولية، الأمر الذي يساعد فيه الانضمام الكامل للهند وباكستان إليها، "وأنها مؤسسة دولية متطورة تلعب دورا متزايدا على الساحة الدولية"، وأن الإمكانيات والآفاق الجديدة التي ظهرت أمام منظمة شنجهاي بعد انضمام الهند وباكستان إليها كعضوين كاملين تدعم ذلك بقوة، وأن الاهتمام الأساسى للمنظمة حالياً هو تعزيز المستوى الاستراتيجي للمنظمة.

من ناحية أخرى، تأسست المنظمة بهدف أساسى يتمثل فى تعزيز التعاون الأمنى بين أعضائها فى مجال مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات وغيرها من الجرائم العابرة للحدود فى منطقة وسط آسيا، وكذلك مواجهة الحركات الإنفصالية وجماعات التطرف الديني والعرقي فى المنطقة، إلا إنه تم التوافق على توسيع مجالات التعاون لتشمل إنشاء منطقة للتجارة الحرة وتعزيز التعاون الاقتصادى والثقافى بين دولها.

ثانياً: تصاعد التحديات والتهديدات الأمنية المشتركة للدول الأعضاء:

خلال قمة منظمة شنجهاى الأخيرة التى عُقدت فى مدينة تشينجداو الصينية، فى ١٠ يونيو ٢٠١٨، أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن أولوية المنظمة لا تزال محاربة الإرهاب، وحث المجتمع الدولي على إيلاء اهتمام خاص بالوضع في أفغانستان. وفي ختام القمة، تم التوقيع على ١٧ وثيقة منها وثيقة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والانفصالية والتطرف (٢٠١٩-٢٠٢١.

وتشهد دول منظمة شنجهاى نمو ملحوظ فى التهديدات التى تمثلها الحركات الارهابية والمتطرفة، وخلال النصف الثاني من عام ٢٠١٧ والنصف الأول من عام ٢٠١٨ تم اعتقال أكثر من ١٥٠ مشتبه بهم بالتورط في الإرهاب من روسيا ودول آسيا الوسطى. وأشار جمعة خان جيبسوف، نائب مدير اللجنة التنفيذية للهيئة الإقليمية لمحاربة الإرهاب في منظمة شنغهاي للتعاون أن "فروعا خاصة لـ "داعش" تقوم بتجهيز وإعداد ونقل مجموعات تخريبية وإرهابية إلى أوروبا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وروسيا." وتعد الهيئة الإقليمية لمحاربة الإرهاب (RATS) أحد أجهزة منظمة شنجهاى، وهى المسئول عن التنسيق فى مجال مكافحة الارهاب

بين الدول الأعضاء، ومقرها فى طشقند، ويرأسها يوجين سيسويف (روسيا) منذ الأول من يناير ٢٠١٦. وعقد في بشكيك عاصمة قرجيزستان، فى أكتوبر ٢٠١٨، الدورة (٣٣) للهيئة.

وتتخوف دول المنظمة من تنامى الخطر الداعشى على وجه الخصوص حيث انتشر التنظيم فى الشريط الإستراتيجي، الذى ينطلق من حدود باكستان فى ولاية ننجرهار وكونر المتلاصقة بولاية نورستان، وهى بدورها تقترب حدودها من محافظة بدخشان فى أقصى الشمال الأفغانى المتاخمة للحدود الطاجيكية وحدود الصين، العضوتين فى المنظمة. ووفقاً لتصريح نيكولاي باتروشيف، أمين مجلس الأمن الروسي، فإن عدد أفراد التنظيم وصل إلى ٢٠٠٠ شخص، من بينهم ٧٠% من الباكستانيين، و٦% من الأوزبك، و٤% من الشيشان، و٣% من العرب، و١% من الصينيين، و١٤% من الأفغان.

وكان عدد من التنظيمات الارهابية فى آسيا الوسطى قد بايعت داعش منها على سبيل المثال، حركة أوزبكستان الإسلامية، واتحاد الجهاد الإسلامي، وجماعة الأنصار. وظهرت مخاوف من قيام التنظيم بتحويل منطقة جوزجان، شمالى أفغانستان، إلى محور لوجيستى لاستقبال وتدريب المقاتلين الأجانب من عناصره، حيث أنه بعد هزيمة التنظيم فى سوريا والعراق بات يعتبر أفغانستان ملاذًا آمناً له. وتشكل أفغانستان ذات المحيط المعقد والحدود سهلة الاختراق، أرضاً خصبة للقتال وتدريب التنظيمات الإرهابية منذ فترة طويلة، ففى جنوب شرقها درب المسلحون مقاتليهم ضد السوفييت فى ثمانينيات القرن الماضي، كما درب تنظيم القاعدة عناصره على ما سماه "الجهاد العالمي".

وأعلن رئيس هيئة الأمن الفيدرالية الروسية، ألكسندر بورتنيكوف، خلال افتتاح أعمال المؤتمر السابع عشر لقادة الأجهزة الأمنية في موسكو، بحضور ١٢٥ وفدا من ٨٠ بلدا و٥ منظمات دولية وإقليمية منها شنجهاى، فى ٧ نوفمبر ٢٠١٨، أن هناك بوادر لبدء التقارب بين تنظيمي "القاعدة" و"داعش"، وحذر من المخاطر الناجمة عن احتمال دمج قدراتهما معاً، واعتبر ذلك ظاهرة خطيرة للغالية تحمل في طياتها تبعات سلبية عدة حيث أن التنظيمين متشابهين إيديولوجيا ويعتمدان على موارد بشرية مشتركة لتجنيد مسلحين جدد، ورغم وقوع بعض صدامات مسلحة بين التنظيمين، فإنه ثمة حالات كثيرة من انضمام عناصر أحدهما إلى صفوف الآخر، سواء أكان ذلك بدوافع نفعية أو جراء تغيير الأوضاع الميدانية أو لأسباب أخرى. وأن هزيمة الإرهابيين فى ساحات القتال فى سوريا والعراق دفعتهم إلى البحث عن إمكانيات جديدة لمواصلة نشاطاتهم الارهابية، بما في ذلك توسيع رقعة وجودهم في دول "آمنة" سابقا، إضافة إلى رصد حوادث تنقل مسلحين إلى أوطانهم في دول أوروبا وشمال إفريقيا وجنوب شرقي آسيا، وكذلك إلى أفغانستان، مما يزيد من خطورة "اختراقهم" منطقة آسيا الوسطى. وأشار إلى أن التقارب بين

"القاعدة" و"داعش" يجري أيضا في المجال الإعلامي، حيث يعمل كلا التنظيمين، رغم الاختلافات الإيديولوجية المعلنة، "على نشر أفكار الإسلام الراديكالي وتجنيد أنصار جدد، مع استخدام أساليب وسبل متشابهة للتأثير الإيديولوجي، وإنشاء مجال إعلامي موحد وظيفته التعامل مع القاعدة المشتركة من مستخدمي الإنترنت."

وفى إطار جهود روسيا ومنظمة شنجهاى لمواجهة التهديد الداعشى، وإنطلاقاً من أن خطر داعش يهدد روسيا وأفغانستان، وتوظيفاً للعداء بين طالبان وداعش، استضافت موسكو محادثات سلام عُرفت بـ "صيغة موسكو" للمشاورات حول أفغانستان، فى ٩ نوفمبر ٢٠١٨، بين حركة طالبان وممثلين عن المجلس الأعلى للسلام، وهو مؤسسة سياسية غير حكومية أسسها رئيس أفغانستان السابق حامد كرزاي عام ٢٠١٠ لتكون نافذة للمصالحة والحوار مع طالبان، وهو يمثل بدرجة ما الحكومة بالنظر لكون قيادته يتم تعيينها من قبل السلطات الأفغانية، وشارك وفد المجلس المكون من خمسة أشخاص فى اجتماع موسكو بتوجيه من الحكومة الأفغانية، كما حضر سفير أفغانستان لدى موسكو الاجتماع، مما أعتبر مشاركة حكومية. الأمر الذى أضفى أهمية على اجتماع موسكو الأخير والذى كان اللقاء الرابع حيث سبقه ثلاث لقاءات خلال العامين الماضيين منها جولتين في فبراير وأبريل عام ٢٠١٧ ضمن "صيغة موسكو"، التى تتمتع بحضور دولى وإقليمى واسع النطاق حيث شارك فيها دول منظمة شنجهاى للتعاون، وإيران.

ثالثاً: الطفرة التى تشهدها العلاقات بين الدول القائدة للمنظمة:

أدى التوجه البرجماتى الذى سيطر على السياسة الروسية فى أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتى إلى إعادة إطلاق التعاون بين موسكو وكل من بكين ونيودلهى على أسس مصلحية راسخة، والنمو المضطرد لهذا التعاون واتساع مجالاته، على النحو الذى وطد أركان المثلث الاستراتيجى، "روسيا الصين الهند" "ريك" (RIC)، وهى المبادرة التى دعا إليها، وزير الخارجية الروسى الأسبق ومهندس توجهاتها، يفجينى بريماكوف عام ١٩٩٨، مؤكداً ضرورة التنسيق والتعاون بين القوى الثلاث على أساس من الاحترام والمصالح المتبادلة، وبدأت الثلاثية لقاءتها فعلياً على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٥. وعكس اللقاء الدورى الخامس عشر، الذى تحتضنه إحدى العواصم الثلاث بالتناوب، فى نيودلهى فى ١١ ديسمبر ٢٠١٧، عمق التفاهمات الاستراتيجية التى تطورت على مدى ما يزيد من عقد ونصف بين الدول الثلاث، ومدى التعاون الاستراتيجى بينهم فى مختلف المجالات، فى ضوء اتفاقهم لتنسيق الخطوات بشأن تطوير مبادرة لإقامة نظام جديد للأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بمشاركة كافة الدول على أساس مبادئ الحياد والشفافية ووحدة الأمن. ومن رحم المثلث الاستراتيجى "روسيا الصين الهند"، نمت عدة أطر تجمع الدول الثلاث أبرزها الجناحين

الاقتصادى المتمثل فى مجموعة "بريكس" (BRICS)، والأمنى الذى يشمل منظمة شنجهاى (**SCO**).

على صعيد أخر شهد التعاون الثنائى طفرات نوعية هامة بين كل من روسيا والصين من ناحية، وروسيا والهند من ناحية أخرى. فرغم إن قمة أكتوبر كانت القمة الثنائية التاسعة عشرة بين موسكو ونيودلهي، إلا إنها كانت قمة استثنائية عكست المدى الاستراتيجى الذى وصل إليه التعاون بين البلدين حيث تم فى إطارها توقيع ٢٠ اتفاقية تنقل العلاقات الروسية الهندية إلى مستوى نوعى متقدم كان أبرزها وأهمها صفقة توريد ٥ كتائب من منظومة الدفاع الصاروخية الروسية "إس-٤٠٠" لنيودلهي، بقيمة تتجاوز خمسة مليارات دولار، وصفقة تتعلق بأربع فرقاطات من نوع كريفاك بقيمة ملياري دولار و ٢٠٠ مروحية خفيفة من طراز كا-٢٢٦ بقيمة مليار دولار. وقام رئيس الوزراء الهندى نارندرا مودي بإهداء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مقاتلات روسية قديمة من نوع "ميج- ٢١"، شملت "ميج- ٢١ بيس" المصنوعة عام ١٩٧٥، ومقاتلتان من نوع "ميج-٢١ أف-أل" المصنوعتان عام ١٩٧٧، كانت وزارة الدفاع الروسية قد طلبت الحصول عليها لاستخدامها في العروض والاحتفالات العسكرية.

وتتمتع العلاقات الهندية الروسية بخصوصية شديدة، وتعتبر من الشراكات التاريخية الممتدة والمستقرة على مدى سبعة عقود رغم المتغيرات الإقليمية والدولية العاصفة التى مرت بها، والتى كان أهمها وأبرزها تفكك الاتحاد السوفيتى وتحدى إعادة إطلاق الشراكة بين الهند وروسيا الاتحادية خلال حقبة التسعينات. ويمثل التعاون العسكرى التقنى قلب الشراكة المتنامية بين الهند وروسيا والعمود الفقرى لها ويتضمن التزويد بالأسلحة والمعدات العسكرية، والتصنيع المشترك ونقل التكنولوجيا الروسية للهند، والتدريب ورفع كفاءة المقاتلين الهنود. فمن ناحية تعتمد ٧٠% من القوات المسلحة الهندية على الأسلحة وقطع الغيار الروسية، وتعتبر الهند أكبر سوق للسلاح الروسى، ووفقاً لتقديرات الهيئة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني. وتتضح دلالة وأهمية التعاون العسكرى بين البلدين ليس فقط في "كم" الأسلحة الروسية، ولكن فى "نوعية" ما تقدمه روسيا للهند. هذ إلى جانب كون روسيا الدولة الوحيدة التى تتعاون مع الهند فى مجال التصنيع العسكرى المشترك ونقل التكنولوجيا الخاصة بذلك لدلهى، وهى الوحيدة التى تدعم مبادرة "يصنع فى الهند" التى أطلقها رئيس الوزراء الهندى لتطوير الصناعات العسكرية الهندية. ويعمل البلدين منذ أواخر عام ١٩٩٠ على انتاج الصاروخ الروسي الهندى "براهموس" الأسرع من الصوت، وتم تسميته بهذا الاسم نسبة إلى نهرى براهمابوترا وموسكو.

كذلك، شهدت العلاقات بين روسيا والصين قفزات نوعية واضحة على مدى ما يزيد عن ربع قرن، ووصل التعاون العسكرى والتنسيق الاستراتيجى بين البلدين مستوى غير مسبوق،

عكستها بوضوح قمة يونيو بين الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، والصينى شي جين بينج ، والتى كانت أول قمة لهما بعد إعادة انتخابهما لقمة السلطة فى البلدين. ولأول مرة في تاريخ الصين منح شي الرئيس بوتين وسام الصداقة الذى يعد أرفع وسام دولة يُمنح للشخصيات الأجنبية في الصين، وذلك تقديراً لشخصه ودوره فى النقلة النوعية التى شهدتها الشراكة بينهما.

سبق ذلك تسلم الصين، فى أبريل الماضى، أولى بطاريات صواريخ "إس-٤٠٠" الروسية بموجب صفقة أبرمتها مع موسكو عام ٢٠١٤، لتكون بكين بذلك العاصمة الأجنبية الأولى التي تحصل على هذه الصواريخ، كما تم تدريب مجموعة من العسكريين الصينيين فى روسيا على تشغيل واستخدام المنظومة. كما حصلت بكين على مقاتلات "سو-٣٥" الروسية، الأمر الذى يزعج واشنطن وتعتبره تهديداً "للسيطرة الجوية الأمريكية" فى منطقة شرق آسيا رغم كونها منظومات دفاعية.

لا يقل التعاون فى مجال الطاقة أهمية عن نظيره فى المجال العسكرى، ومن المعروف أن الهند من كبرى مستوردى الطاقة فى العالم حيث تستورد ٨٠% من احتياجاتها النفطية، وتزداد هذه الاحتياجات باستمرار مع اتساع عملية التنمية وتسارع عملية النمو الاقتصادى بها، فى حين أن روسيا هى أكبر مصدر للغاز وثانى أكبر مصدر للنفط فى العالم ومن ثم يعتبر قطاع الطاقة من أبرز مجالات التعاون لتلاقى مصالح البلدين. وتخطط الهند إلى التحول للاعتماد بالكامل على الغاز الطبيعى والطاقة النووية خلال العقود الثلاثة القادمة، وتعتبر روسيا الشريك الأمثل فى هذا الخصوص. وهناك اهتمام متزايد من جانب الهند بالاستثمار فى قطاع النفط والغاز الروسي، وتعد مؤسسة النفط والغاز الحكومية الهندية "ONGC" أكبر مستثمر هندي في روسيا، ولها استثمارات في مشروع "سخالين ١"، والذى يتم فى إطاره توريد أكثر من مليون طن من النفط إلى الهند سنوياً.

كما يأتى قطاع الطاقة فى صدارة التعاون بين روسيا والصين، ومن المقرر تشغيل خط نقل الغاز الروسى مباشرة للصين "قوة سيبيريا" اعتبارا من مايو ٢٠١٩، وكانت شركة "غازبروم " الروسية قد وقعت مع شركة "سي.إن.بي.إس" الصينية اتفاقية تقضي بتوريد ٣٨ مليار طن سنويا من الغاز الروسي لمدة ٣٠ عاما بقيمة ٤٠٠ مليار دولار، فى صفقة اعتبرت الأضخم عالمياً، وأطلق عليها "صفقة القرن" بين البلدين.

يضاف إلى ذلك التعاون التقنى فى المجال النووى ومجال تكنولوجيا الفضاء حيث تعتبر روسيا الشريك الأساسى للهند فى بناء محطة الطاقة النووية كودانكولام وتطوير قدراتها النووية للاستخدامات السلمية، كذلك وقعت موسكو وبكين فى يونيو الماضى حزمة اتفاقات مهمة في المجال النووي، تعد الأكبر في تاريخ تعاون البلدين في الطاقة الذرية للأغراض السلمية، وتشمل

قيام شركة "روس أتوم" الروسية للطاقة النووية ببناء أربع مفاعلات نووية في الصين تبلغ قدرة كل منها ١٢٠٠ ميجاوات، اثنان منها في محطة تينوان النووية الموجودة، واثنان في محطة شوداباو، التي يتم بناؤها حاليا. من ناحية أخرى، احتفلت موسكو ونيودلهى عام ٢٠١٥ بذكرى مرور أربعين عاماً على إطلاق أول قمر صناعى هندى "أريابهاتا "على متن مركبة الإطلاق السوفيتية "سويوز". واتفقت شركة "روس كوسموس" الروسية مع إدارة الفضاء الوطنية الصينية على توسيع مشاريعهما المشتركة في استكشاف القمر، وتشكيل مجموعات علمية روسية صينية لهذا الهدف.

أما على الصعيد التبادل التجارى فتعد الصين والهند من أهم شركاء روسيا التجاريين، وبلغ حجم التبادل التجارى بين موسكو وبكين ٨٧ مليار دولار عام ٢٠١٧، ويعمل البلدان على زيادته إلى ١٠٠ مليار دولار خلال العام الجارى، والارتقاء به ليصل إلى ٢٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠، ويبلغ حجم التبادل التجارى بين روسيا والهند ١٠ مليار دولار، ويسعى البلدان لزيادته إلى ٣٠ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة، يساعد على ذلك بدأ المحادثات بين الهند والاتحاد الأوراسى فى يونيو ٢٠١٥ لإقامة منطقة تجارة حرة بين الطرفين، وتوقيع الاتفاقية الاطارية الخاصة بذلك على هامش منتدى بطرسبرج الاقتصادى الدولى فى يونيو ٢٠١٥. ومن المعروف أن الاتحاد الأوراسى تم إعلانه بمبادرة من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لتأسيس اتحاد اقتصادى بين الجمهوريات السوفيتية السابقة، على غرار الاتحاد الأوروبى، ويضم حالياً كل من روسيا وبلوروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقرجيزستان. كما تم الاتفاق بين موسكو وبكين على ربط مشروع "الحزام والطريق" الذي اقترحه الرئيس الصيني شي جين بينج عام ٢٠١٣، والاتحاد الأوراسي.

على صعيد أخر، تتطور العلاقات الصينية الهندية رغم النزاع الحدودى والتنافس الجيوسياسى والاستراتيجى الذى هيمن تاريخياً على العلاقات بينهما، خاصة فى أعقاب زيار الرئيس الصيني شي جين بينج للهند في سبتمبر ٢٠١٤ وإعلان البلدان عزمهما بناء شراكة تنموية أوثق بينهما، والتأكيد أن الصين والهند كدولتين ناميتين كبيرتين تتبعان سياسة خارجية سلمية وتعطيان الأولوية لتطوير العلاقات مع دول الجوار، وأن الصين تقدر شراكتها الاستراتيجية والتعاونية مع الهند. وقد تأكد هذا التوجه خلال قمة أبريل من العام الجارى حيث دعا شي جين بينج، إلى فتح "فصل جديد" في العلاقات بين بكين ونيودلهي، خلال استقباله رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي فى الصين.

وقد جاءت القمة الأخيرة بعد أشهر من تصاعد التوتر في منطقة دوكلام الحدودية الواقعة غربي بوتان، حيث حصلت مواجهات بين الجيشين الصيني والهندي الصيف الماضي، وعلى

إثر ذلك أرسلت الهند قوات إلى المنطقة لمنع الصين من مد طريق عسكري في منطقة غير سكنية، تطالب بها الصين، ثم وافق الجانبان على فك الارتباط في نهاية أغسطس. وتعد منطقة لاداخ بالقرب من بحيرة بانجونج التي يقع نصفها في الهند والنصف الآخر في الصين محل نزاع بين البلدين، وعادة ما يتهم كل طرف الطرف الثاني بمحاولة التوغل فى أراضيه، لكنه نادرا ما تحدث مواجهة فعلية بينهما. ويقف جيشا الطرفين في حالة مواجهة في هضبة دوكلام في الجزء الشرقي من الحدود غير المرسومة، التي تمتد مسافة ٣ آلاف و ٥٠٠ كم. وقد طلبت الصين مرات عديدة من الهند سحب قواتها، لكن وسائل الإعلام القومية في كلا البلدين تدعو الحكومتين إلى عدم التنازل. حتى أن صحيفة غلوبال تايمز، التي يصدرها الحزب الشيوعي الصيني، حذرت الهند من أن الجيش الصيني أقوى بكثير مما كان عليه عام ١٩٦٢ عندما هَزم الجيش الهندي في النزاع حول هملايا.

إن الشراكة الروسية الصينية الهندية نضجت واكتسبت قوة واستقرار تكفل لها الاستمرارية والتطور فى المستقبل، وستظل لها الأولوية على أجندة الأطراف الثلاثة، إنطلاقا من اعتبارات برجماتية ومصلحية بحتة، لتغير منظمة شنجهاى كثيراً من موازين القوى الدولية على الصعيدين الاستراتيجى والاقتصادي باتجاه مزيداً من التعددية والتوازن فى هيكل القوى والنظام الدولى.